مجـلـة الـتــربـوي Journal of Educational	معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025 العدد 28 ــ يناير 2026

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثامن والعشرون (28)

يناير 2026م

هيئة التحرير

د.علي سالم ابشيش	رئيس هيئة التحرير
د.سالم حسين المدهون	عضو هيئة التحرير
د.آمنة منصور هندر	عضو هيئة التحرير
د.عطية رمضان الكيلاني	عضو هيئة التحرير
د.إسماعيل ميلاد اشميلة	عضو هيئة التحرير
أ.سعاد معمر بالحاج	عضو هيئة التحرير

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(جميع الحقوق محفوظة لكلية التربية الخمس – جامعة المرقب)

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Publication Guidelines:

Research papers submitted for publication must adhere to the following:

- The principles and rules of scientific research.
- The material must not have been previously published or be part of an academic thesis.
- The research must be accompanied by a linguistic endorsement according to a prepared template.
- Accepted research will be edited and corrected according to the reviewers' opinions.
- The researcher must comply with the journal's guidelines regarding the number of pages, font type and size, time periods granted for modifications, and any future guidelines established by the journal.

Notices:

- The journal reserves the right to edit the research, request modifications, or reject it.
- The publication of research is subject to the journal's priorities and policies.
- Published research reflects the views of the authors and does not represent the views of the journal.

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

ولاية طرابلس الغرب وتجارة الرقيق (1842- 1900م)

فرج محمد الدريع
قسم التاريخ - كلية التربية الخمس - جامعة المرقب
fmaldria@elmergib.edu.ly

الملخص:

يهدف الباحث من بحثه هذا بيان المركز التجاري لولاية طرابلس الغرب في تجارة الرقيق الإفريقي، من شمال ووسط إفريقيا عبر دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط إلى دول شمال الحوض، وآثار هذه التجارة على الولاية، والخروج بمقترحات للحلول قد تساعد على تعويض المتضررين منها، توصل الباحث إلى عدد من النتائج من بينها وإن جل الرقيق من فئة الشباب ومن الجنسين، .
الكلمات المفتاحية: إفريقيا ، اقتصاد ، تجارة، الرقيق، السلعة، طرابلس.

Abstract:
This research aims to clarify the commercial role of the State of Western Tripoli in the African slave trade, from North and Central Africa through the countries of the southern Mediterranean basin to the countries of the northern basin, as well as the effects of this trade on the state. The study also seeks to propose solutions that may help compensate those affected by it. The researcher reached a number of findings, including that most of the slaves were young people of both sexes.

Keywords: Africa, Economy, Trade, Slaves, Commodity, Tripoli.

المقدمة:

يقترب البحر الأبيض المتوسط في أقرب نقطة من القارة الإفريقية عند ساحل ولاية طرابلس الغرب؛ مما سهل اتصالها مع قارة أوروبا، فساعد شكل ساحل الولاية على اقامت عدد من الموانئ والارصفة، وزاد وجود الجمل بها من سهولة الانتقال والاتصال؛ حيث استخدم كوسيلة نقل جيدة في قوافل بالصحراء بل وانقض الكثير من الموت في الصحراء، وكان لوجود بعض الطرق السهلة والأدلاء والوسطاء والتجار بها دورا بارز في تمكين اتصالها، ولعبت الواحات دور ضروري وفعال في الراحة والتزود بالماء والمؤنة والتبادل التجاري في بعض الاحيان من بيع وشراء لبعض السلع، مما جعل الولاية تمتلك مركز تجاري هام بين أوروبا وأفريقيا لتجميع وتبادل التجاري بينهما، وزادت حاجة العالم للمواد الخام وبعض السلع الإفريقية سيما سلعة الرقيق الإفريقي من أهمية ذلك التبادل في تلك الفترة، فراجت التجارة في هذه السلعة عبر الولاية وزادت الحاجة إليها بزيادة الطلب على العمالة في المنازل والمزارع، والرعي وشق الطرق وحفر المناجم وفي تشغيل المصانع، فما أسباب تفضيل الرقيق الإفريقي على غيره من الرقيق؟ وما حجم هذه التجارة؟ وهل كان اقتصاد ولاية طرابلس الغرب بحاجة إلى هذه التجارة واستمرارها؟ سيتم البحث في هذا الموضوع بسرد حجم تجارة الرقيق، وتحليل اسباب استمرارها عبر الولاية إلى فترة متأخرة.

مصدر الرقيق:

تعد إراضي الولاية سهلة منبسطة منحدرة نحو الداخل تدرجيا خالية من العوائق كالجبال الشاهقة والوديان العميقة والصخور والأشجار الكثيفة والبرك والمستنقعات[1] ؛ لهذا فطرقها كثيرة سهلة ومتعددة الاتجاهات، فمنها ما يسير بمحاذاة الساحل[2] تم يخترق الصحراء، ومنها يأتي من الصحراء مباشرة[3] ، فيسلك تجار الرقيق احدى هذه الطرق، من كانو أو تمبكتو إلى أير ثم غات فسناون إلى غدامس مرورا بغريان حتى يصلوا طرابلس، ويعرف هذا بالطريق الغربي، أما الطريق الأخر والذي يعرف بالأوسط فيبدأ من بورنو فكانو ثم يمر بيلما إلى تيغيري ومنها إلى مرزق فسوكنة مرورا بورفلة وترهونة وصولا إلى طرابلس، أما الطريق الثالث هو الأطول ينطلق من واداي إلى الكفرة فالواحات جالوا وأوجلة إلى بنغازي ومنها ينطلق مارا بإجدابيا وسرت ومصراته والخمس حتى يصلوا طرابلس[4]، وهذه الطرق الثالث تمر بطرق فرعية عديدة ومسالك وواحات ومناطق لا يسع المجال لذكرها، وفي هذه الطرق تحدث عمليات ومبادلات تجارية مختلفة من بيع وشراء مقايضة وغيرها سبتم سردها وتحليلها لاحقاً، والمصدر الرئيسي لأغلب للرقيق القادم إلى ولاية طرابلس الغرب وسط إفريقيا، فقرى الصحراء مسكتهم، من بلاد السودان تحديد من زندر بورنو إلى الولاية عبر مرزق وغدامس وغات والكفرة[5]، وأرض الهوسا تباووبا غرمي وتيغيري، وكاشنا وكانو وسوكوطو[6]، وواداي وتمبكتو وجاو[7]، وسنغاي[8]،هذه المناطق تعد مصدر لا رخص الرقيق في إفريقيا، ومن بحيرة تشاد[9]، وكردفان ودارفور وبندو وباجة وشندي ودار فرتيت وسنار[10]، والقليل كان يجلب من الحبشة ربما لعب بعد

(1) عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، الطبعة الثالثة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1990م، ص10 وما بعدها.

(2) الحسن بن محمد الوزّان الفاسي، وصف إفريقيا، الجزء الثاني، ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر، ط2، لبنان – بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1983م، ص97-98.

(3) محمد أمحمد سالم، الليبيون القدماء ودورهم في تجارة الصحراء، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2009م، ص ص169-185.

(4) سليمان أحمد كريمش، تجار المدن والواحات الليبية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2010م، ص ص32، 33.

(5) محمد يوسف نجم وإحسان عباس، ليبيا في كتب التاريخ والسيرة، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا، 1968م، ص 80.

(6) صادق مؤيد العظم، رحلة بالصحراء الكبرى بأفريقيا، ترجمة: عبدالكريم أبوشويرب، مراجعة: صلاح الدين حسن السوري، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1998م، ص 161.

(7) عزالدين موسى، الإسلام وإفريقيا، من أعمال ندوة العرب وإفريقيا، عمان، الأردن، 1983م، ص ص6، 9.

(8) عبدالواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد العريان ومحمد العربي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، 1963م، ص 447.

(9) Louis Benner, The Shehus of Kukawa; A History of the Al- Kanmi Dynasty of Bornu, Oxford Clarendon prss, 1973, p.25.

E.R. Toledano, The Ottoman Slave Trade and its Suppression 1840-1890, Princeton, 1982, p.49.

(10) جون لويس بروكهاردت، رحلات بروكهاردت في بلاد السودان والنوبة، ترجمة: فؤاد اندراوس، د.ن، القاهرة، مصر، 1945م، ص 252.

المسافة دور في ذلك، فينقل أغلبه إلى الحجاز بدلاً من ولاية طرابلس الغرب [11]، ويتم كل ذلك بأسر سكان هذه القرى بالإغارة عليهم ليلاً أو بالحرب معهم باستخدام أسلحة حديثة تضمن التفوق عليهم وأسرهم.

حجم تجارة الرقيق عبر الولاية:

مثلة تجارة الرقيق الإفريقي أحد أهم السلع المصدرة من ولاية طرابلس الغرب منذ القدم؛ فميناءها كان يصله الرقيق متجه إلى أوروبا في حركة تجارية شملت كل العصور تقريبا[12]، يتضح ذلك من أعدد الرقيق المصدر منها، ففي العهد العثماني الثاني مثلاً شكلت هذه التجارة ما يزيد عن ثلثي قيمة تجارة الولاية طرابلس الغرب[13]؛ وبالتالي كونت اساس تجاري ومورد دخل مهم لها ولكثير من سكانها على حد سواء، يظهر ذلك من أعدد الرقيق التي صدرت منها في الفترة ما من هذا العهد، فيقدر عدد الرقيق المصدر من الولاية إلى منطقة شرق البحر المتوسط[14] سيما أزمير وقبرص ما بين 1000 إلى 3000 فرد سنويا[15]، وتعتبر مرزق من أهم بوابات تجارة الرقيق، فالمدينة محطة رئيسية لهذه التجارة منذ قرون[16]، ففي فترة متقدمة عن الدراسة عام 1818م قدر عدد رقيق المدينة عُشر سكاتها تقريباُ[17]، وفي فترة الدراسة هذه عام 1842م بلغ أعداد الرقيق الذي وصل إلى الولاية عبرها 2384 فرداً، وقدر ما يرد عليها من الرقيق سنويا ما بين 4000 إلى 4080 فرد يباع أغلبه في سوقها كمرحلة أولى، ثم ينقل إلى المدن الساحلية في شمال الولاية سيما طرابلس وبنغازي، ثم يصدر من هناك إلى عدد من دول العالم[18]، ووصل إلى الولاية عبر مرزق أعداد من الرقيق ففي سنة1842م 2384 فرد وفي سنة 1843م 2200 فرد وفي سنة 1844م فرد 1200وفي سنة1845م 1100 فرد وفي سنة1852م 2458 فرد وفي سنة1853م 2609 فرد وفي سنة 1854م 2900 فرد[19]، أن التفوت في أعداد الرقيق سابقة الذكر يرجع إلى مدى حاجة السوق من طلب وعرض وإلى الأوضاع في إفريقيا، وأدخل تجار من الولاية أعداد من الرقيق بلغت 499 فرد إلى طرابلس وبنغازي عن

([11]) سجلات محكمة طرابلس الشرعية سجل رقم (4)، ص120، ج سجل 2 ص27 أ , سجل 2 ص1، سجل 4 ص11 أ، سجل 6 ص9 أ، سجل 9 ص120 ب، سجل 11 ص82 ب، نقلاً عن محمد مروان سجلات محكمة طرابلس الشرعية (1760 – 1854م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2003م، ص27.

([12]) معمر الهادي القرقوطي، دور ميناء طرابلس الغرب الاستراتيجي في العصر الإسلامي، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2010م، ص ص209-225.

([13]) Boahen A.A; Britain, The Sahara end The Western Sudan 1788- 1861, Oxford,; Clarnedon press, 1964, p.127.

([14]) Johnson, Marion ''The Ounce in Eighteenth Century West African Trade. Journal of African History, 7. 1966,pp.197- 214.

''Calico Carvans. The Tripoli –Kano Trade After 1880'' Journal of African History, vol. xvii, 1(1976) p.p.118- 127.

([15]) رجب نصير الأبيض، مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية في العهد العثماني الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1989م، ص 258.

([16]) عبداللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت، لبنان، 1971م، ص152.

([17]) Captain G. F. Lyon: "A Narrative of Travels in Northern Africa in the Years 1818, 19 and 20" ,p . 288.

([18]) محمد عمر مروان، الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مدينة غدامس خلال العهد العثماني الثاني، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2009م، ص305.

([19]) Toledano, E.R.: The Ottoman Slave Trade and its Suppression 1840- 1890, Princeton, 1982, pp. 82- 83.

طريق جمرك مرزق في شـــهري أكتوبر ونوفمبر من ســـنة 1852م، فأدخل تجّار فزان139 فرد، وتجّار المجابرة 112 فرد، وتجّار سوكنه 107 فرد، وتجّار زلّة14 فرد، وتجّار ودّان 42 فرد، وتجّار التبو33 فرد، وتجّار هون28 فرد، وتجّار الجبل الغربي23 فرد، وتجّار مصـراته01 فرد[20]، نلاحظ من السرد السابق أن أكثر عدد من الرقيق أدخل إلى الولاية كان عن طريق تجّار فزان139 فرد، وأقل عدد منهم كان من تجّار مصـراته01 فرد، لعل قرب تجّار مصـراته من مركز سلطة الولاية التي منعت هذه التجارة كان السبب في قلت أعددهم، وأدخل عبر مرزق إلى طرابلس عام 1865م 4084 رقيق[21]، وفي عام 1868م وعن طريق جمرك مرزق اتجها إلى طرابلس وبنغازي 377 رقيق[22].

ولعب تجار الرقيق من الولاية دور أساسـي في هذه التجارة، فسـجل جمرك باب المنشـية بطرابلس أعداد الرقيق المجلوب إليها خلال ثلاث سـنوات من عام 1843إلى 1845م بحوالي 2100 فرد تقريبا والذين جلبهم التجار أحمد بلقاسم وعلى الزنزوري قاسم الجرساني وأحمد الثني والسنوسي بن هيبت وعثمان بن دانو وأحمد بن عبد الحميد ومحمد مقرون وحمودة بن عبدالقادر محمد عكي ومحمد الثني وأحمد الموفق وأحمد بن وليد وأحمد عبد الحميد ومحمد بن هيبت ومحمد مزي وعلي تفطي أبوبكر بلقاســم وبلقاســم بن محمد وعلي بن عنكس وبن هيبة متظين ومحمد الثمني وعلي التفطي محمد بن زايد داحماني الصـــغير وعبدالله فتحي وعبد الحميد الغدامســـي عطية بن حاجي أحمد ومحمد بن عموش البلبلي وبشـــير بن حودة عزيز تفطي وحاجي بوخاري والســـنوســـي المانع أحمد الأعمي وعلي قواص ومحمد المانع وعبدالله حبيب ومحمد بن عون الله وميلود معتوق ومحمد الشـريف وصـديق بن عمر وشـريف محمد ومحمد بن حومان وعمر الثني وفتتالكي كريم أحمد حروبي ومحمد بن محمد ومحمد زليق ومحمد صم وعبد الصمد بن زايد وموسي بن أحمد ومحمد مختار ومحمد بن أبي بكر وسـنبا عون وعثمان بن عثمان ومحمد بوعيشـة ومحمد بن الطبيب ومحمد هارون وقاسم عومر إبراهيم بن سعيد وأحمد التواتي وأحمد بن شريف محمد بك عبدالله بن حودة ومحمد بن عموش ومصـطفى زميط وحسـن الإسـكندراني ومحمد حمو وأحمد الحضـيري ومحمد التفرفراني ومحمد سـراتي ومحمد حومان كان أكثر تاجر من هؤلاء محمد بن عموش أدخل في هذه الســنوات 114 فرد من الرقيق[23]، وأدخل تجار الرقيق أيضـا اعدد لا يسـتهان بها عبر جمرك غدامس، فمثلا في شـهر أبريل عام 1846م جلب مبروك بن حمودة وسـالم بن بويكر وعبدالله بن عيسـى وعون بن اقماري ومحمد أبيش وإبراهيم جقل وعبدالله بن السوفي الحاج البخاري بن يوشع وعلى بن عنكس والمرتضي بن عومار ومحمد بن سالم وعلي بن بوززه ومبروك السـوفي والحم السـوفي ومحمد بن عمارة والحاج أحمد بن بلقاسـم وامحمد بن الحاج الثني وعلي بن عزي ومحمد بن محمد الثني وامحمد المانع وأحمد بن علي الوحشـي وبشـير سـعيد وعبدالرحمن عون وعلي بن جوهر والطاهر والبخاري ومحمد بن هيبة وعبدالكريم عون ما يزيد عن 137 فرد من الرقيق بيعت في

([20]) أحمد سعيد الفيتوري، ليبيا وتجارة القوافل، وثيقة رقم 21، الادارة العامة للآثار، طرابلس، ليبيا، 1972م، ص55.

([21]) غيرهارد رولفس، رحلة من طرابلس إلى الإســكندرية (1845م- 1869م)، ترجمة: عماد الدين غانم، منشــورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2002م، ص ص148- 149 .

([22]) المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، وثيقة رقم2070 بشأن الرقيق والعاج المصدر من مرزق إلى طرابلس وبنغازي عام 1868م.

([23]) المركز الوطني للمحفوظات والدراســات التاريخية طرابلس، الوثيقة عبارة عن حاصــلات جمرك باب المنشــية مقرونة بأعداد الرقيق وأسماء التجار خلال ثلاث سنوات من عام 1843م إلى غاية 1845م.

اســواق الولاية وكان أكثر من أدخل الرقيق التاجر الطاهر بن هيبة الذي جلب لوحده هذه المرة 22 فرد[24]، أدخل التاجر محمد العامري أحد تجار مرزق عام 1864م 1110 فرد من الرقيق، وفي العام الذي يليه 1865م أدخل 4084 فرد[25].

جدوا تجارة الرقيق الاقتصادية:

يتروح عدد الرقيق المصدر في السنة من طرابلس فترة الدراسة بين 1000و 3000 وذلك حسب القلة والوفرة[26]، ويبلغ سعر الرقيق الذكر في بلاد السودان من 100إلى 130 فرنك، وسعر الجارية من 150 إلى 200 فرنك وأسعار الذكر في ولاية طرابلس 300 فرنك، والجارية 400 فرنك تقريبا بربح يصل إلى الضعف في أغلب الاحيان[27].

ويذكر ريتشاردسون أوروبي معاصر لفترة الدراسة بعض المعلومات عن أسعار الرقيق فيضرب مثلا على نفسه فيقول بأنه اشترى من مرزق خمسة من الرقيق بأربعين دولاراً* للفرد، وأنه باع الواحد بستين دولاراً في أسواق طرابلس وأنه دفع 10 دولارات على الفرد جمرك، فبلغ ربحه 10 دولار على الفرد الواحد، رغم أنه لم يكن تاجر رقيق، لكنه ربح مبلغاً من المال بعد أن استخدمهم فترة من الوقت في خدمته، وفي هذا ذليل على جدوا هذه التجارة للفرد كمهنة، وذليل على اشتغال الأوروبيين أنفسهم بهذه التجارة رغم زعمهم بمحاربتها[28].

ويتفوت سعر الرقيق بين شمال الولاية وجنوبها فسعر الجارية في غات ما بين 80 إلى 85 بوطير*، وفي طرابلس قد يصل 250 بوطير، بفارق 170 بوطير تقريبا، ًيرجع السبب لفارق المسافة والعرض والطلب حيث يزيد العرض ويقل الطلب في الجنوب مقارنة بالشمال وفي هذا ذليل على جدوا هذه التجارة بتغير المكان[29].

وتزيد سعر الجارية عن سعر الرقيق الرجل، ففي ما بين عام 1868م وعام 1869م بلغ سعرها 120 ريالاً، وأما سعر الرجل يتراوح ما بين 70 إلى 90 ريالاً بفارق 50 ريالاً [30]، وهناك أمثلة عديدة لهذا الفارق في السعر بين الذكر والأنثى فمثلا اشترى التاجر عبدالله الطهار عام1876م من برنو جارية بسعر47 ريال وفي نفس اليوم اشترى ذكر بسعر37 ريال بفارق 10 ريال، ويرجع هذا الفرق لميزة استخدام الأنثى اكثر من الذكر في بالبيوت كجواري وفي هذا ذليل على جدوا هذه التجارة من حيث الجنس [31].

([24]) مركز الوثائق والمحفوظات التاريخية طرابلس، الوثيقة عبارة عن حاصلات جمرك غدامس أبريل عام 1846م مقرونة بأعداد الرقيق وأسماء التجار.

([25]) غيرهارد رولفس، المصدر السابق، ص148- 150.

([26]) Marion Johnson; ”Calico Caravans; The Tripoli – Kano Trade After 1880’’ Journal of African History, vol. XVII, 1(1976), p.124.

([27]) يحي بوعزيز، طرق القوافل والاسواق التجارية بالصحراء الكبرى كما وجدها الأوروبيون خلال القرن التاسع عشر، تجارة القوافل ودورها الحضاري، معهد البحوث والدراسات التاريخية، بغداد، العراق،1993م، ص 137.

([*]) الدولار: يساوي 23 قرش تقريباً.

([28]) نجمي ضياف، مدينة غات وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1999م، ص229.

([*]) ريال بوطير: عملة تساوي 25 قرش ونصف تقريباً.

([29]) نجمي ضياف، مرجع سابق، ص230.

([30]) غير هارد رولفس، المصدر السابق، ص83.

([31]) مركز الوثائق والمحفوظات التاريخية طرابلس، ملف التجارة، سجل التاجر عبدالله الطهار، ص17.

ويفضل الجاريات صغيرات السن سيما الاطفال عن الكبار، فمثلا فلقد باع التاجر عبدالله الطهار عام 1876م في مرزق جارية صغيرة بسعر 76.5ريال كان قد اشتراها في نفس الشهر من برنو بسعر25 ريال دفع عنها10 ريالات جمرك في مرزق و10 ريالات مصاريف تقريبا فحقق ربحا بمقدار31 ريال وفي هذا ذليل على جدوا هذه التجارة من حيث السن[32].

وحسب التقديرات لسنة واحدة عام 1850م بلغت عائدات تلك السنة من هذه التجارة ما بين 150 و200 كردي[33].

الضرائب المقررة على تجارة الرقيق:

يعطى تجار الرقيق من الولاية قبل عام 1842م تسعة في المائة من البائع، وثلاثة في المائة من المشتري، وبعد عام 1842م أصبح المشتري يعطي على الرقيق الواحد تسعة محابيب، وفي باب البحر يعطي ثلاثة محابيب إضافية[34].

إلغاء تجارة الرقيق وتحريم الرق:

يتعرض الرقيق في كثير من الأحيان للإهانة من مناداته بالعبد وضربه وتشويه الجسد والإذلال والتفريق بين عائلته والاغتصاب والقتل؛ لهذا جاءت الحاجة لإلغاء تجارة الرقيق وتحريم الرق، ولقد سبق الدين الإسلامي غيره من الأديان في أنهاء الرق وفق ترتيب منظم، فعمل على نصرت المستضعفين وتمكينهم في الأرض قال الله تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ﴾ [35]، وكان ذلك اولاً: بعتقهم بالكفارات الذنوب قال الله تعالى: ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ• وَمَا أَدْرَئكَ مَا الْعَقَبَةُ• فَكُ رَقَبَةٍ﴾ [36]، وقال: ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ [37]، وثانياً: بتخصيص بعض من الصدقات لتحريرهم فقال الله تعالى: ﴿ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَمَى وَٱلْمَسَكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّائِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾[38]، وفي السنة الأحاديث النبوية كثيرة التي تحث على حسن معاملة الرقيق وعتقهم، فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال: "يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافًا، لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك، فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله لا يقرأ كتاب الله ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خرذل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ فقال الرجل يا رسول الله ما أجد خيراً

([32]) مركز الوثائق والمحفوظات التاريخية طرابلس، ملف التجارة، سجل التاجر عبدالله الطهار، ص17.

([33]) Heinrich Barth. Reisen und Entdeckungen in Nord – und. Central Frice in den Jahren 1849 bis 1855 Gotha: Jusus Perthes 1857- 1858, vo. I, p. 140- sq.

([34]) مركز الوثائق والمحفوظات التاريخية طرابلس، ملف التجارة، رسالة من بعض تجار الرقيق بطرابلس إلى الوالي محمد أمين باشا يشكون فيها من تعديل الضريبة المقررة على تجارة الرقيق بتاريخ 29 ذي الحجة 1258ه 1842م.

([35]) سورة القصص، الآية5.

([36]) سورة البلد، الآيات11، 12، 13.

([37]) سورة النساء، الآية92.

([38]) سورة البقرة، الآية177.

من فراق هؤلاء –بعني عبيده- إني أشـــهدك أنهم أحرار كلهم"، رواه الترمذي[39]، في هذا الحديث حث من رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسن معاملة الرقيق والذين كانوا يعرفون بالعبيد على عهده، وإنصافهم وعدم ظلمهم والإحسان إليهم، وإن حقوقهم كثيرة على سيدهم، والقصاص كائن لهم يوم القيامة، وفي الحديث حث ضمني على عتق الرقيق وإعطائهم حريتهم، وثانياً بمساواتهم بالصحابة بل جعل منهم كبار الصحابة، أمثال بلال الحبشي، وسلمان الفارسي، وصهيب الرومي يستشرهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في كثير من الأمور[40].

وجاء منع الرق وتجارة الرقيق في العالم الحديث عقب مؤتمر فيينا سنة 1815م، ثم مؤتمر برلين 1884م – 1885م، ومؤتمر بروكسل سنة 1890 م، وإما في الدولة العثمانية فلقد صدر الفرمان السلطاني في عهد السلطان عبد الحميد (1839م – 1861م) والموجّه إلى والي ولاية طرابلس الغرب أحمد عزّت باشا (1848م – 1852م) بشأن وقف تجارة الرقيق في الولاية ومنع الاتّجار بها من قبل الإدارة والموظفين[41]، يتبين من هذا الفرمان أن بعضٌ موظفي الإدارة العثمانية كان يعمل في هذه التجارة التي كانت مربحة بشكل كبير وسريع.

وتحوي وثائق غدامس على كثير من الرسائل التي تحذر من تجارة الرقيق وجلبه إلى الولاية، ففي رسالة من محمد الصغير بن الحاج محمد الثني وأخيه علي إلى محمد الصغير بين الحاج حميدة الذي كان في كانو سنة 1854م، تبلغه بإلغاء الرِّق وتحذره من شرائه والتجارة فيه[42].

وتقول رسالة أخرى من محمد الصغير محمد الثني إلى محمد الصغير حميده أُرسلت إلى كانو سنة 1856م، تقول الرسالة وتعلم بوصول فرمان سلطاني من إسطنبول بإلغاء الرِّق[43]، ويبد وأن تجارة الرقيق تدرّ أموالاً كثيرة على التجّار، فلقد استمرت رغم تلك الفرمانات السلطانية، فلقد مارسها تجّارٌ كثر، وإن إلغاء التجارة والرقابة عليها جعلت منها سلعة نادرة وغالية الثمن وتحقق مكاسب قيّمة[44]، وفي مدينة طرابلس كلف الوالي علي رضا باشا شيخ البلد علي القرقني بمطاردة تجار الرقيق والقبض عليهم ومصادرة ما لديهم من الرقيق ويتم أعتقهم ويسلمه وثيقة تنص على عتقه وأنه يتوجه بناء على رغبته إلي اسطنبول[45]، فأصبح التجار لا يأتون بالرقيق إلى المدينة، ويقمون ببيعهم في الدواخل أو على شاطي البحر بعيدا على عيون شيخ

([39]) صحيح الترمذي، ص 3165.

([40]) جاسم محمد شطب العبيدي، تجارة الرقيق الصحراوية الإفريقية العثمانية وجدواها الاقتصادية، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2011م،ص ص31-75.

([41]) دار المحفوظات التاريخية طرابلس، ملف الشؤون الخارجية، وثيقة بدون تصنيف نقلاً عن ياسين شهاب الموصلي، الأوضاع الاقتصادية في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي(1835- 1911)، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2006م، ص164.

([42]) بشير قاسم يوشع، (جمع وتحقيق)، وثائق غدامس، وثائق تاريخية اجتماعية رقم (2) (1543 – 1924م)، وثيقة رقم (7)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1995م، ص50.

([43]) نفس المصدر، وثيقة رقم (12)، ص59.

([44]) شارل فيرو، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي، ترجمة وتعليق: محمد عبد الكريم الوافي، الطبعة الرابعة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 1998م، ص493.

([45]) مركز الوثائق والمحفوظات التاريخية طرابلس، ملف الرقيق، الوثيقة عبارة عن رسالة من على أفندي شيخ بلد طرابلس شاه بندرها إلى سائر الأعيان وجملة الرياس حول ممنوعيه تعاطي تجارة الأسارى –الرقيق- والتحاليل على نقل الأسارى إلى دار السعادة بإسناد عتق من المحكمة الشرعية في صورة كونهم في خدمة الناقل وبرضاء المعتوق1277ه 1860م.

البلد[46]، إن عمل علي القرقني هذا جاء بمقابل فلكل عشرة من الفتيات الرقيق يحصل على فتاة شركسية ولكل عشرين من الفتيان الرقيق يحصل على فتى شركسي[47]،

وتحدد رسالة صدرت بتاريخ أكتوبر 1849م أن عدد الرقيق الذين خرجوا من مرزق إلى بنغازي بخمسة وتسعين شخصاً في إحدى رحلات القوافل التجارية الصحراوية[48].

أن أعداد الرقيق المتجهة إلى مدينة طرابلس بلغ ما مجمله 379 فرداً، في حين أن أعدادهم المتجهة إلى مدينة بنغازي 120 فرداً، وذلك إحصاء لشهرين فقط من اشهر السنة، وأن مدينة طرابلس الغرب أقرب إلى أوروبا الغربية وأسواقها من بنغازي القريبة من مصر واليونان والشرق بصفة عامة، وهذا دليل على أن هذه التجارة مورست حسب الطلب ورغم الحظر، وأن جملة الرقيق خلال هذه السنوات بلغ 14800 فرد، وهذا الرقم زاد عدد الرقيق حتى وصل في سنة 1854م إلى 2900 فرداً من الرقيق، وأن الرقيق يزيد وينقص ليس بالقليل مقارنةً بذلك الزمان، ويتبين من ذلك أن تجار الرقيق مارسوا هذه التجارة بالوضع الطبيعي دون أي رقابة من الدولة العثمانية ذلك لعدم قدرتها على السيطرة الكاملة على دواخل الولاية، ولارتفاع أسعار الرقيق في ولاية طرابلس الغرب بشكل كبير بعد حضر هذه التجارة ففي عام1857م صار سعر الجارية ما بين 4000 إلى 5000 قرش بعد أن كان 2000قرش[49].

ويغير أسماء الكثير من الرقيق سيما المستخدم في البيوت فيسمى الرقيق الرجل سعيد والجارية مسعودة تيمناً بهاذين الاسمين[50]، وتتعرض تجارة الرقيق لبعض المشاكل التي تواجه تجار الرقيق مثل هروب أو مرض والموت بعضهم أو مصادرتهم من بعض الحكومات[51]، وقد يفلس المشتري أو يموته قبل دفع ثمن الرقيق[52]، أما ما يخص موت الرقيق فنذكر الشيء اليسير من ذلك ففي عام 1849م مات 1600فرد، وفي عام 1850م مات 3375فرد، ففي عام 1852م مات 300فرد، والتفوت في الأعداد وأسباب ذلك تبق مجهولة هي موضوع جيد وجدير بالبحث[53].

أما أسباب تدهورها هذه التجارة تغيير طرق التجارة الصحراوية، سيما بعد أدخل السكك الحديدية، واحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830م، وسيطرتها على تونس سنة 1881م، واحتلال إنجلترا لمصر سنة 1882م، واتفاق الدول الأوروبية على أنهائها بعد احتلال أغلب القارة الإفريقية عام 1900م[54].

([46]) هيزيش فون مالتسان، في رحاب طرابلس وتونس عام 1869م، دراسة وترجمة : عماد الدين غانم، تقديم: محمد الطاهر الجراري، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2008م، ص ص 284، 285.

([47]) نفس المصدر، ص 284.

([48]) محمد بشير السنوسي، تجارة الرقيق في شرق ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1998م، ص ص81 – 109.

([49]) رجب نصير الأبيض، مرجع سابق، ص259.

([50]) لقاء مع الباحث عمر المنساز بتاريخ 2025/9/1م.

([51]) بشير قاسم يوشع، مدينة غدامس عبر العصور، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2011م، ص259.

([52]) مركز الوثائق والمحفوظات التاريخية طرابلس، ملف الرقيق، سجل رقم5 ،الوثيقة توضح بعض المشاكل التي تواجه تجارة الرقيق، ص9، ص21 .

([53]) خليفة إبراهيم ضو أحمد، تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر، المركز الليبيي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2014م، ص165.

([54]) فرج محمد صالح الدريع، مصادر تكوين الثروة في ولاية طرابلس الغرب 1835م 1912م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا، 2013م، ص 52.

الخاتمة:

يتبين من البحث أن والمصدر الرئيسي لأغلب للرقيق القادم إلى ولاية طرابلس الغرب وسط إفريقيا، وأن أرخص مصدر الرقيق في إفريقيا أرض الهوسا تباووبا غرمي وتيغيري، وكاشنا وكانو وسوكوطو، وواداي وتمبكتو وجاو، وسنغاي، وأن أهم بوابات تجارة الرقيق للولاية مرزق وغدامس وغات والكفرة، وأن تجارة الرقيق مثلة أحد أهم السلع من إفريقيا إلى الولاية، فيتم جلب الرقيق الأسود الإفريقي إلى إليها من الصحراء الإفريقية سيما من بلاد السودان؛ وذلك للرخص ثمنه مقارنة بغيره من الرقيق، وسهولة جلبه ونقله، ويتم تشغيل الرقيق في الولاية وخارجها في اعمال شاقة مثل نقل الاحجار وحفر الآبار واستخراج المياه من باطن الارض والرعي وتنظيف حضائر الحيوانات وجمع الملح ويبقى في الأغلب هذا عملهم حتى الموت، أما النساء فيتم تشعلهن في البيوت والمزارع والمصانع، وأسعارهن أغلى من الرجال لأن بعضهن يستخدمن جوري سيما الصغيرات منهن، ويتضح من البحث أن اقتصاد الولاية بل والعالم كان بحاجة إلى استمرار هذه التجارة، فلعب تجار الرقيق من الولاية دور أساسي في هذه التجارة، أما جدوا تجارة الرقيق الاقتصادية فقد حققت جدوا للفرد المشتغل بها، فقدمت ربح لا يستهان به، كانت هذه الجدوى سبباً في استمرارها، وأثرت هذه التجارة سلبا في عدد سكان الولاية وإفريقيا فيصعب معها معرفة عدد سكان الولاية، وقللت من عدد سكان إفريقيا فهي نوع من التهجير القصري، وأوضحت الدراسة أن الحاجة لإلغاء تجارة الرقيق وتحريم الرق حاء بسبب تعرض الرقيق في كثير من الأحيان للإهانة من مناداته بالعبد وضربه وتشويه الجسد والإذلال والتفريق بين عائلته والاغتصاب والقتل، بينت الدراسة أن الدين الإسلامي سبق غيره من الأديان في أنهاء الرق وفق ترتيب منظم، فعمل على نصرت المستضعفين وتمكينهم في الأرض، بعتقهم بالكفارات الذنوب، بتخصيص بعض من الصدقات لتحريرهم، ومن الدراسة تبين أن تعرض تجارة الرقيق لبعض المشاكل التي تواجه تجار الرقيق مثل هروب أو مرض والموت بعضهم أو مصادرتهم من بعض الحكومات، وقد يفلس المشتري أو يموته قبل دفع ثمن الرقيق، أما أسباب تدهور هذه التجارة فوضحت الدراسة أن تغيير طرق التجارة الصحراوية عن الولاية سيما بعد أدخل السكك الحديدية، واتفاق الدول الأوروبية على أنهائها بعد أن احتلال أغلب القارة الإفريقية عام 1900م كان من أسباب توقف تجارة الرقيق الإفريقي إلى ولاية طرابلس الغرب.

توصيات ومقترحات:

1. البحث في أصول الأشخاص المشتبه بهم أن أهلهم الرقيق باستخدام أدوات التحليل الحديثة؛ لحفض الأنساب وتبين الأوصال.
2. التعويض المعنوي والمادي لكل من تبين أصله كان رقيق.
3. إرجاع من يرغب منهم طوعاً إلى وطنه وإعطاءه حقوقه كاملة.
4. محاربة إي نوع من أنواع تجارة الرقيق الحديثة.
5. إصدار التشريعات وسن القوانين الصارمة لمنع عودة هذه التجارة من الجديد.
6. حصر الأماكن وطرق وبوابات دخول البشر من وسط إفريقيا إلى الشمال ومرقبتها بالطرق الحديثة.
7. محاربة تجار البشر في إفريقيا وأوروبا على حد سوء.
8. عقد المؤتمرات والندوات التوعوية لتوضيح طرق الاستعباد الجديدة.
9. استخدام وسائل الإعلام ومواقع التوصل للتوعوية ومحاربة هذه التجارة بشكلها الجديد.

10. التحقيق في قضايا الضرب وتشويه الجسد والاغتصاب والقتل في الصحراء عند تهريب البشر.
11. منع الظلم والضرب الضرر والإذلال مهما أسبابه.

المصادر والمراجع:

أ) المصادر:
أولاً/ القرآن الكريم:
1. سورة البقرة.
2. سورة النساء.
3. سورة القصص.
4. سورة البلد.
ثانيا/ كتب الحديث والسنة:
1. صحيح الترمذي

ثالثاً/ الرواية الشفوية:

1-المنساز،عمر، مقابلة مدونة مع الباحث بتاريخ 01-09-1025م.

رابعاً/الوثائق:
وثائق المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس:
أ) ملف الرقيق:
1. الوثيقة عبارة عن رسالة من على أفندي شيخ بلد طرابلس شاه بندرها إلى سائر الأعيان وجملة الرياس حول ممنوعيه تعاطي تجارة الأسارى –الرقيق- والتحاليل على نقل الأسارى إلى دار السعادة بإسناد عتق من المحكمة الشرعية في صورة كونهم في خدمة الناقل وبرضاء المعتوق1277ه 1860م.
2. سجل رقم5 ،الوثيقة توضح بعض المشاكل التي تواجه تجارة الرقيق.

ب) ملف التجارة:

1. الوثيقة عبارة عن أعداد الرقيق والعاج المصدر من مرزق إلى طرابلس وبنغازي عام 1868م.
2. الوثيقة عبارة عن حاصلات جمرك باب المنشية مقرونة بأعداد الرقيق وأسماء التجار خلال ثلاث سنوات من عام 1843م إلى غاية 1845م.

3. الوثيقة عبارة عن حاصلات جمرك غدامس أبريل عام 1846م مقرونة بأعداد الرقيق وأسماء التجار. مركز الوثائق والمحفوظات التاريخية طرابلس، ملف التجارة، سجل التاجر عبدالله الطهار، ص17. مركز الوثائق والمحفوظات التاريخية طرابلس، ملف التجارة، سجل التاجر عبدالله الطهار، ص17.

4. الوثيقة عبارة عن رسالة من بعض تجار الرقيق بطرابلس إلى الوالي محمد أمين باشا يشكون فيها من تعديل الضريبة المقررة على تجارة الرقيق بتاريخ 29 ذي الحجة 1258ه 1842م.

ج) ملف الشؤون الخارجية:

وثيقة بدون تصنيف بشأن وقف تجارة الرقيق في الولاية ومنع الاتّجار بها من قبل الإدارة والموظفين.

د) سجلات محكمة طرابلس الشرعية :

سجل رقم (2)، سجل(4) ، سجل (6) ، سجل (9) ، سجل (11).

خامساً/ الكتب العربية والمعربة:

1. رولفس، غير هارد، رحلة من طرابلس إلى الإسكندرية (1845م- 1869م)، ترجمة: عماد الدين غانم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2002م.
2. العظم، صادق مؤيد، رحلة بالصحراء الكبرى بأفريقيا، ترجمة: عبدالكريم أبوشويرب، مراجعة: صلاح الدين حسن السوري، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1998م.
3. الفاسي، الحسن بن محمد الوزّان، وصف إفريقيا، الجزء الثاني، ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983م.
4. فيرو، شارل، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي، ترجمة وتعليق: محمد عبد الكريم الوافي، الطبعة الرابعة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 1998م.
5. مالتسان، هيزيش فون، في رحاب طرابلس وتونس عام 1869م، دراسة وترجمة : عماد الدين غانم، تقديم: محمد الطاهر الجراري، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2008م.
6. المراكشي، عبدالواحد، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد العريان ومحمد العربي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، 1963م.
7. يروكهاردت، جون لويس، رحلات يروكهاردت في بلاد السودان والنوبة، ترجمة: فؤاد اندراوس، د.ن، القاهرة، مصر، 1945م.
8. يوشع، بشير قاسم، (جمع وتحقيق)، وثائق غدامس، وثائق تاريخية اجتماعية رقم (2) (1543 – 1924م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1995م.

ب – المراجع العربية والمعربة:

1. أحمد، خليفة إبراهيم ضو، تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2014م،
2. الأبيض، رجب نصير، مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية في العهد العثماني الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1989م.

3. البرغوثي، عبداللطيف محمود، التاريخ الليبي منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت، لبنان، 1971م.
4. بوعزيز، يحي، طرق القوافل والاسواق التجارية بالصحراء الكبرى كما وجدها الأوروبيون خلال القرن التاسع عشر، تجارة القوافل ودورها الحضاري، معهد البحوث والدراسات التاريخية، بغداد، العراق،1993م.
5. شرف، عبد العزيز طريح، جغرافيا ليبيا، الطبعة الثالثة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1990م.
6. ضياف، نجمي، مدينة غات وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1999م.
7. كريمش، سليمان أحمد، تجار المدن والواحات الليبية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2010م.
8. القرقوطي، معمر الهادي، دور ميناء طرابلس الغرب الاستراتيجي في العصر الإسلامي، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2010م.
9. الفيتوري، أحمد سعيد، ليبيا وتجارة القوافل، وثيقة رقم 21، الادارة العامة للآثار، طرابلس، ليبيا، 1972م.
10. مروان، محمد عمر، الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مدينة غدامس خلال العهد العثماني الثاني، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2009م.
11. مروان، محمد عمر، سجلات محكمة طرابلس الشرعية (1760 – 1854م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2003م، ص27.
12. موسى، عزالدين، الإسلام وإفريقيا، من أعمال ندوة العرب وإفريقيا، عمان، الأردن، 1983م.
13. الموصلي، ياسين شهاب، الأوضاع الاقتصادية في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي(1835-1911)، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2006م.
14. نجم، محمد يوسف وعباس، إحسان ، ليبيا في كتب التاريخ والسيرة، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا، 1968م.
15. يوشع، بشير قاسم، مدينة غدامس عبر العصور، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2011م.

ج – الدوريات:

1. سالم، محمد أمحمد، الليبيون القدماء ودورهم في تجارة الصحراء، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2009م.
2. السنوسي، محمد بشير، تجارة الرقيق في شرق ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1998م.
3. العبيدي، جاسم محمد شطب، تجارة الرقيق الصحراوية الإفريقية العثمانية وجدواها الاقتصادية، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2011م.

د – الرسائل غير المنشورة:

1– الدريع، فرج محمد صالح، مصادر تكوين الثروة في ولاية طرابلس الغرب 1835م 1912م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا، 2013م.

و– المراجع الاجنبية:

1. Louis Benner, The Shehus of Kukawa; A History of the Al- Kanmi Dynasty of Bornu, Oxford Clarendon prss, 1973.
2. E.R. Toledano, The Ottoman Slave Trade and its Suppression 1840-1890, Princeton, 1982
3. Boahen A.A; Britain, The Sahara end The Western Sudan 1788- 1861, Oxford,;

Clarnedon press, 1964.

4. Johnson, Marion ’’The Ounce in Eighteenth Century West African Trade. Journal of African History, 7. 1966.
5. ’’Calico Carvans. The Tripoli –Kano Trade After 1880’’ Journal of African History, vol. xvii, 1(1976.
6. Captain G. F. Lyon: “A Narrative of Travels in Northern Africa in the Years 1818.
7. Toledano, E.R.: The Ottoman Slave Trade and its Suppression 1840- 1890, Princeton, 1982.
8. Marion Johnson; ”Calico Caravans; The Tripoli – Kano Trade After 1880’’ Journal of African History, vol. XVII, 1(1976), p.124.
9. Heinrich Barth. Reisen und Entdeckungen in Nord – und. Central Frice in den Jahren 1849 bis 1855 Gotha: Jusus Perthes 1857- 1858.